وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر– بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

محاضـــرات في مقياس:المقاولاتية

موجه للسنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة + سمعي بصري

إعداد الدكتورة:

بويعلى نصيرة

السنة الجامعية: 2021- 2022

المحاضرة الثانية: المقاول(Entrepreneur)

تمهيد :

لتحقيق المقاولاتية لابد من توفر ثلاثة عناصر أساسية المتمثلة في:**المقاول** الذي يتميز بجملة من الخصائص والذي هو أساس الإبداع. **والبعد التنظيمي** الذي يعكس الرؤية والإبداع في تحقيقها وتربط الحاضر بالمستقبل.**والبعد البيئي** الذي يربط المقاولة بمحيطها الذي تنشط فيه ويسمح بالتفاعل الإيجابي معها.

في هذه المحاضرة سنتناول **المقاول** بإعتباره الحلقة الأهم في المقاولاتية، والمورد الذي بانعدامه أو انقضاءه تنقضي هي الأخرى، فهو مصدر الأفكار التي يعمل بكل جهد وتفاني لتجسيدها على أرض الواقع معتمدا على مختلف مميزاته وسماته الفردية والشخصية والبيئية التي تدعم توجهه المقاولاتي.

1- تعريف المقاول:

1-1 لغة: المقاول اسم فاعل من قاول.

استعملت كلمة " مقاول" "Entrepreneu :أول مرة في فرنسا خلال القرن السادس عشر وتعني الشخص الذي إلتزم أو باشر ،أو تعهد.

وقد تناول القاموس العام للتجارة الذي نشر في فرنسا بباريس سنة (1723) مصطلح المقاول وفق كلمتين: (entrepreneur وentreprendre) التي عرفت بالشكل التالي:

- Entreprendre: تحمل مسؤولية عمل ما،أو مشروع أوصناعة...إلخ.
- Entrepreneur: الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما.

1-2- اصطلاحا:

لقد اعتمدت الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين لتعريف المقاول وهما:

أ -**الأساوب الوظيفي** : وهو يرتكز على أعمال المقاول وسلوكه ووظائفه وهذه الطريقة تعرف المقاول على حسب سلوكياته وأفعاله، حيث أنها تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره.

ب-الأسلوب الوصفي: وهو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه.

والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد والمثالية.

وكان يصطلح على المقاول مصطلح "**المنظم ،المسير**" لأن المفكرين الذين تناولوه في دراساتهم كانوا يركزون على جوانب المهارات التنظيمية التي يتمتع بها ،إلا ان الفرق بين المنظم والمقاول يظهر من كون الأول يعمل على رفع الآداء بالسعي وراء الكفاءة والفعالية بينما الثاني يسعى لإستغلال فرص غير مستغلة.

الجدول التالي يوضح **الفرق بين المقاول والمسير**:

المسيـر	**المقـــاول**
العمل على رفع الآداء والسعي وراء الكفاءة و الفعالية	استغلال الفرص غير المستغلة.
العمل ضمن إطار تنظيمي محدد سلفا	تطوير رؤية للحيز المراد شغله في المحيط.
إدارة وتخصيص الموارد ضمن إمكانيات المؤسسة	إدارة وتخصيص الموارد بمنظور أوسع
العناصر المفتاحية لنشاطه: الإنتماء ، التكيف،مع التغييرات، الإعتماد على التحليل العقلاني للعمل ضمن القواعد والمعايير المعتمدة.	العناصر المفتاحية لنشاطه: التميز، المبادرة، التغيير، العمل يتطلب الخيال والإبداع (استثنائي).
التعليم الذي يتطلبه: تعليم إداري،ثقافة الإنتماء، العمل ضمن الجماعة،التفكير بالتحليل.	التعليم الذي يتطلبه: تعليم مقاولاتي،ثقافة القيادة، التطور الفردي،التفكير الاستشرافي(الرؤية)، التفكير المقاولاتي.

و عرفه "**Cantillon** ": على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر ويتولى تمويل رأس المال. ويعرف "Knight": المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق، ويتحمل اللّايقين في ديناميكية عمل السوق.

وفي سنة 1964 أعطى "**دركر**" تعريفا واسعا، وعرّف المقاول على أنه الشخص الذي يعظّم الفرص ويستغلها.

ويعرّف المقاول على أنه الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة (الموارد الكافية) يستطيع أن يحول فكرة جديدة إلى ابتكار يجسد في أرض الواقع.

كما يمكن تعريفه على أنه الشخص المبادر والمبدع والمبتكر والمخاطر، وهو السباق لطرح مشروع جديد والذي يقوم على أفكار مبتكرة وجديدة وتنفيذها بمخاطرة عالية مع الضمان النجاح لمشروعه.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص **تعريفا بسيطا** للمقاول :

المقاول هو الشخص الذي لديه فكرة ويسعى لتجسيدها على أرض الواقع، ولديه القدرة والإرادة على تحدي جميع الصعوبات التي تواجهه من أجل خلق مشروعه ويتصف المقاول بالجرأة، الثقة بالنفس، الإبداع، تحمل المخاطر.

2- مداخل دراسة وتفسير سلوك المقاول:

يمكن تلخيصها في أربع مدارس رئيسية وهي:

أ- مدرسة السمات: لقد حظي موضوع سمات المقاول بالعديد من الدراسات والأبحاث من جوانب مختلفة إلا أن المدخل السيكولوجي كان أكثر المداخل اهتماما بهذا الموضوع، وتركزت المحاولات حول دراسة تأثير العوامل الوراثية، والعوامل العائلية والتعليمية والخبرات الوظيفية على خلق وتكوين المقاول.

ب- المدرسة البيئية (الموقفية):

يرى أنصار هذه المدرسة أن شخصية المقاول تتشكل انطلاقا من بيئته، وفي هذا الإطار تلعب العوامل الاجتماعية والديموغرافية مثل: الخبرة والمؤهلات والأسرة والوضعية الاجتماعية دورا رئيسيا في تحديد شخصية وسلوك المقاول ويمكن ايجاز هذه العوامل في: الثقافة فالمقاول ابن ثقافته، الخلفية الأسرية، التعليم والخبرة، نظرية الجذب والدفع، الحراك الاجتماعي.

ج- المدرسة السلوكية: يرى أنصار هذه المدرسة أن سلوك المقاول لايعتمد على مجرد وجود سمات شخصية لدى الفرد ولكنه بالإضافة إلى ذلك يكون مرتبطا بأداء الوظائف الإدارية بشكل فعال، ومن ثم يكون المقاول من –وجهة نظرهم –هو الشخص الذي يوجه الموارد بكفاءة ويضع الاستراتيجية الملائمة ونظم الرقابة والمتابعة بما يمكن من استغلال الفرص المتاحة.

د- المدرسة المعاصرة: وهي تفسر سلوك المقاول بإعتباره نتيجة لعاملين رئيسين وهما:

- الاحساس بالفرصة: الناتج عن التفاعل بين السمات الشخصية للمقاول (مدرسة السمات) والقوى البيئية (المدرسة البيئية).
- اغتنام الفرصة: وهو ما يتطلب القدرة على ادارة واستثمار الموارد وتعظيم منافعها في إطار التفاعل مع الإمكانات الإستثمارية المتاحة (المدرسة السلوكية).

2- **خصائص المقاول:**

2-1 – الخصائص الشخصية: التي تتمثل في:

– الطاقة الحركية: وهي أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد لا بأس به وتهيئة الوقت والطاقة اللازمة للقيام بالأعمال.

– القدرة على إحتواء الوقت وتنظيمه: من الضروري لصاحب الفكرة أو المشروع القيام بجموعة من الأعمال في الوقت الحاضر، والتي يكون لها تأثير في المستقبل،فلا يمكن أن نتصور نجاح المشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.

– القدرة على حل مختلف المشاكل.

ونضيف كذلك التفاؤل وتقبل الفشل، قياس المخاطر، التجديد والإبداع،الثقة بالنفس ،الإندافاع للعمل، الإلتزام ، الإستعداد والميل نحو المخاطر .

وهناك من يضيف: الرغبة في النجاح الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة .

2-2- **الخصائص السلوكية**:يمتلك المقاول نوعين من المهارات السلوكية، وهي:

–**المهارات التفاعلية:** وتتمثل في المهارات الانسانية من حيث بناء وتكوين علاقات انسانية بين العاملين والادارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الانتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والإحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الابداع وإقامة قنوات اتصال فعال وهذه المهارات تساهم في تحسين الأداء.

–**المهارت التكاملية:** يجب أن يسعى المقاول بإستمرار الى تنمية المهارات التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن انسانية الأعمال والفعاليات بين الوحدات.

2-3 الخصائص الإدارية: وتتمثل في :

– **المهارات الإنسانية:** تتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الانساني والتركيز على انسانية العاملين، وظروفهم الانسانية والاجتماعية.

– **المهارات الفكرية:**تتطلب ادارة المشروعات مجموعة من المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية.

– **المهارات التحليلية:** التي ترتبط بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة خاليا ومستقبليا على أداء المشروع، وتحليل الأسباب، تحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية للمشروع، وتحديد التهديدات المحيطة به في البيئة الخارجية، تحليل سلوكيات المنافسين...الخ.

– **المهارات الفنية:** وتتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة كيفية أداء الاعمال المرتبطة بتصميم المنتج وكيفية تحسين ادائه ومعرفة طبيعة العلاقة بين المراحل الانتاجية والمهارات التصميمية وكيفية صيانة المعدات....الخ.

2-4 **سلوكيات المقاول:** يمكن حصر سلوكيات المقاول الناجح في: البحث عن مصادر الفرص،أخذ المبادرات، السعي لحل المشكلات والابداع، إمكانية الإدارة الناجحة مع الحكم الذاتي، تحمل المسؤولية،السعي لتجميع الموارد والجهود من أجل إستثمارها،أخذ المخاطر المحسوبة.

3- دوافع المقاول : يمكن حصر ها فيما يلي:

- ✓ دوافع الاقتصادية: تحقيق عائد مالي،الاستقلال المالي، تحسين الدخل، تحسين المستوى المعيشي...لخ.
- ✓ دوافع اجتماعية وثقافية: تحقيق مكانة اجتماعية، المجتمع،العائلة ،الثقافة المقاولاتية....الخ
- ✓ دوافع نفسية(ذاتية): الاستقلال الذاتي، خب الاكتشاف، روح المغامرة، إظهار المهارات والخبرات...إلخ

4- التحديات التي تواجه المقاول: تتمثل في :تعقد البيئة، تحمل المسؤولية كاملة،مواجهة الخسارة، العمل لساعات وفترات طويلة، عدم استقرارا الدخل والمستوى المعيشي، الاحباط الناجم عن الفشل.

5- أنواع المقاولين:

التصنيف الأول: المقاول الحرفي مقابل المقاول الانتهازي:

ظهر هذا التصنيف سنة 1967 وتشمل وجهين للمقاول على أساس سماته الشخصية والبسيكولوجية.

– **المقاول الحرفي:** الذي يملك قليل من التعليم لكن يتمتع بكفاءات تقنية مركزة، فهذا النشاط نابع من قلبه إذ يتقبل إمكانية توارث الحرفة من الآباء كما له قابلية لتوريثها للأبناء، فهو يخشى السيطرة على مؤسسته وخروج المهنة من العائلة، و يرفض بصفة عامة نمو مؤسسته.

– **المقاول الانتهازي** :فهو يمتلك مستوى تعليمي مرتفع بالمقارنة مع الأول أما خبرته في الأعمال فهي متنوعة ومتعددة، هذا المقاول يعرف الإدارة والعمليات المتعلقة بها، يرفض أن يستمد نشاطه من الآباء فهو ليس نمطيا، يحب المخاطرة، ويمنح لنفسه مكان في النمو والتطور حتى وان كان ذلك على حساب الاستقلالية .

التصنيف الثاني : خاص بـ "(Laufer):

قامت" جاكلين لوفر "سنة 1975 بدراسة امتدت من 1950 إلى 1970 صنفت إثرها المقاول على أساس العلاقة بين نمو المؤسسة وشخصية المقاول إلى:

– **المقاول المدير أو المبدع** :حيث تكوّن في مدرسة أو جامعة كبيرة وحقق مسار مهني لامع في مؤسسة كبيرة، هذا النوع من المقاولين تحركه حاجات الإنشاء والتحقيق،الانجاز، السلطة، هذه الأهداف تدور في المقام الأول حول التطوير والإبداع.

– **المقاول المالك والمتوجه نحو النمو** :هدف النمو حاضر عند هذا النوع من المقاولين، لكنها ستطرح إشكالية الاستقلالية المالية من خلال إيجاد التوازن بين النمو والملكية، هذه الدوافع تقترب من التصنيف السابق مع وجود حاجة ملحوظة إلى السلطة.

– **المقاول الرافض للنمو لكنه يبحث عن الفعالية:** هذا المقاول يختار بوضوح هدف الاستقلالية كأولوية أولى، ويرفض النمو الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف الأول، فدوافعه ترتكز حول حاجات السلطة.

– **المقاول الحرفي** :كسابقه الدافع الأساسي لديه لإنشاء مؤسسته هو الحاجة إلى الاستقلالية، أما الأهداف فهي البقاء والاستمرارية وليس النمو ، فالاستقلالية عنده أهم من النجاعة الاقتصادية.

التصنيف الثالث : مقاربة" شومبيتر":

لقد قام" شومبيتر" ببلورة مقاربة سنة 1935 تتعلق بوظائف المقاول الاقتصادية و تأخذ بعين الاعتبار موقعه الاجتماعي، وأرسى أربع معالم للمقاول:

– المنتج المسوق: الذي يقدم مشروع رأسمالي، حيث يمارس هذا النوع من المقاولين وظائف متعددة.

– قبطان الصناعة: سواء من خلال التأثير الشخصي، أو من خلال اكتساب الملكية أو مراقبة أغلب الإجراءات.

– المدير الموظف يمتلك قانون أساسي خاص به، وقد يهتم أولا لنتائج المؤسسة، وأفعاله ليست رأسمالية.

– المؤسس المشارك بقوة في بداية نشاط المؤسسة، فهو يبعث نشاط وينسحب بعدها بسرعة.